فیض الله النقشبندی المرادی مثنوی خوان

تصوف مولوی

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No. | 3197
Eski Kayıt No. |

(اشارة المعنوية)

(فى آيين المولوية)

CI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى هدينا للايمان والاسلام* وجعلنا من امة حبيبه المبعوث بشيرا ونذيرا الى كافة الانام * والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا وهادينا ومرشدنا وشفيعنا محمد الذى علم امته الكتاب والحكمة وزكاهم وارشدهم ليكونوا موقنين ليوم القيام* وعلى اله واصحابه الواصلين الى اعلى الدرجات وارفع المقام * والذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى انزل معه الى يوم القيام) وبعد فلما كانت نفوس البشرية تميل الى لذائذ الدنيوية ويرغب عن النعم الاخروية خصوصا فى هذا الزمان اكثر اهلها يهونون امر الاخرة وبعضهم لكثرة غوطهم وفرط اشتغالهم بالدنيا وافراط غفلتهم واعراضهم عن امور الاخرة حتى كادوا ينكرونها فاردت ان اذكرهم بموجب (وذكر فان الذكرى

تنفع المؤمنين) تشبيها وتمثيلا بما رغبوا اليه لئلا ينفرهم تنفيرا (ولتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا) كما ورد فى الحديث الصحيح (ان الدين النصيحة)وكذلك بعض ارباب الطريقة يعدون آيينهم شيئا لا عبرة فيه ولا اشارة الى شئ وكذلك اكثر الزائرين يحبئون ويحضرون ولا يتنبهون والحال ليس كذلك ولا ينبغى ان يكون ذلك لان اعزة الكرام نور الله مضاجعهم الى يوم القيام انما رتبوه ليكون تذكرة للمؤمنين وتبصرة للمتقين ورمت هتين الفائدتين على موجب (انما الاعمال بالنيات) وانما لكل امرء ما نوى) وارجو من رب الارباب ان يجعل هذه الرسالة تبصرة وذكرى لاولى الالباب (فاقول) وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق قال الله تعالى فى كلامه المجيد (كما بدأكم تعودون ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون) وجعل من ركن الايمان التصديق والايقان بالاخرة كما قال (الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون)وذلك اليوم من جملة ماوجب به الايمان (واذا علم هذا فالواجب على المؤمن العاقل المبادرة الى الاعمال الصالحات خائفا وراجيا لان مكر الله لا يؤمن منه ورحمة الله لا يوئس منها والانسان فى الدنيا غريب وعابر سبيل والعاقل يعد نفسه من اصحاب القبور كما ورد فى الاثر (حاسبوا قبل ان تحاسبوا وبادروا بالاعمال الصالحات قبل ان تفتنوا) والى هذا الحشر والنشر اشار بتمثيل صور واشكال كذلك يضرب الله الامثال ولقد ضربنا للناس فى هذا القرأن من كل مثل) للترقى من العلم الى العين ولحصول اليقين فى البين(وهو الذى يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى فى السموات

والارض وهو العزيز الحكيم) قطب الاقطاب الناطق
بالحق والصواب الملهم بالحكمة والكتاب العارف بالله
والواصل الى الله المرشد المهدى الى طريق الله الناهج
مناهج خير سبل الله مظهر اسرار الحق واليقين مولانا
ومرشدنا محمد جلال الدين قدس الله سره المتين وضاعف
تجلياته الى يوم الدين وافاض علينا من بركات علومه
وسقانا من كأس فيض خصوصه وعمومه لان الحشر
والنشر لا يكون الا بالروح مع الجسد على اعتقاد اهل السنة
والجماعة وهذا الاعتقاد من اعظم امور الدين ولكنه
امر معنوى غير محسوس عند العوام وسنة الله فى كلامه ان يبين
امرا معقولا بتمثيل امر محسوس وهذا الشيخ قدس الله سره
لما اراد تبيين امر الآخرة وتصوير هول القيامة رتب
آيينا جامعا لآداب الشريعة واسرار الطريقة اجمالا لهذا
الشان لان تفصيله لا يمكن الا لمن اذن له الرحمن كأنه قال
بلسان الحال (فاعتبروا يا اولى الابصار) وكيفية آيينه
اولا يصلون مع الجماعة الحاضرين صلوة الظهر وبعد التسبيح
والدعا يجلسون حلقة كجلوس التحية مع تمام الادب والحضور
مع الله والخشوع من خشية الله كأنهم حلقوا فى هذه الساعة يترقبون
الى نزول اوامر الله وشرايعه مطيعين منقادين لاحكامه متبعين
لنبيه صلى الله عليه وسلم فى اقواله وافعاله كما قال تعالى (وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان)
الاية فهم كذلك فاذا شخص منهم يصعد الى المحفل ويقرأ
فيه نعتا يشتمل بيان مراتب التوحيد يعنى توحيد الذات
وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال ويتضمن نعوت النبى صلى الله
عليه وسلم بنظم بليغ ولسان فصيح ويتضمن النصح والارشاد

ويبين فضائل الشريعة وآداب الطريقة واسرار
الحقيقة بلسان القدس وينادى ويدعو الخلق الى معرفة
الحق ومن حضيض المجاز الى ذروة الحقيقة كأنه يقول
(ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد)
كما ان النبى صلى الله عليه وسلم يتعبد فى غار حراء يترقب الى نزول
الشريعة حتى نزل عليه جبريل امين بالوحى والتنزيل
ويقولون بالقلب والقال والعمل والمقال (ربنا آمنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) ثم امروا بتقوى الله
وطاعته واتباع رسوله بقوله (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين) وبعد تمام النعت ينفخ فى الناى
ويضرب القدوم ضربة ويجرى فيه مقامات الغنا ليحصل
للسامعين حضور وشوق واطمينان لمفهوم قوله (كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وبعد
حصول الوجد ومبادى الفناء يضربون اياديهم على الارض
لكى ينالوا ماء الحيوة المعنوية ويتخلصوا عن كدورات
البشرية اشارة الى قوله تعالى (اركض برجلك هذا مغتسل بارد
وشراب) ويقومون كقيام اهل الحشر كقوله تعالى (فاذا نفخ
فى الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة
واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وقال الذين اوتوا العلم
والايمان لقد لبثتم فى كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث
ولكنكم كنتم لا تعلمون) ويقدم عليهم شيخهم ويدورون معه
كانهم (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) ويتلبسون بلباس
الحال ويتسترون بستر الشريعة ويتأدبون بآداب الطريقة
ثم يدورون مع شيخهم ويتبعون اثره كما قال تعالى (يوم ندعو

كل اناس بامامهم) بتمام التسليمة والانقياد بين الخوف
والرجاء واذا اتوا حذاء القبلة ومقام المشيخة يسلمون و يعظمون
مقام مقتدائهم على قاعدة (لولا الواسطة لذهب
الموسوط) واذا اتوا حذاء باب المسجد كذلك يسلمون
و يعظمون اشارة الى انقيادهم بالشريعة المحمدية لان
الشريعة اول باب فى الطريقة والحقيقة على مقتضى قوله تعالى
قل هذه سبيلى ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى فسبحان الله
وما انا من المشركين وهذا صراط ربك مستقيما فاتبعوه)
ومن لم يدخل من باب الشريعة لا يمكن الدخول الى الطريقة
و الوقوف على الحقيقة كانهم يلتمسون كما يستشفع الشفاعة
اهل المحشر يدورون على هذا الترتيب ثلاث مرات تا اسنة
التثليث كما ورد فى الصحيحين فى رواية انس وابى هريرة قال عليه
السلام (يجمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة فيهتمون او قال
فيلهمون فيقولون لو استشفعنا الى ربنا وفى طريق اخر عنه
عليه السلام ماج الناس بعضهم فى بعض وعن ابى هريرة وتدنو
الشمس وتبلغ الناس من الغم ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقولون
الا تنظرون من يشفع لكم فيأتون ادم فيقولون انت ادم
ابو البشر خلقك الله بيده و نفخ فيك من روحه و اسكنك
جنته واسجد لك ملائكته و علمك اسماء كل شئ اشفع لنا
عند ربك حتى يريحنا من مكاننا الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربى
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهانى
عن الشجرة فعصيت نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح
فيأتون نوحا فيقولون انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله
عبدا شكورا الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما بلغنا الا تشفع
انا عند ربك فيقول ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى وقد كانت لى
دعوة دعوتها على قومى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابرهيم
فانه خليل الله فيأتون ابرهيم فيقولون انت نبى الله وخليله
من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول
ان ربى قد غضب اليوم غضبا يذكر مثله ويذكر ثلاث كلمات
كذبهن نفسى نفسى لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله
وفى رواية فانه عبد اتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون
موسى فيقول لست لها ويذكر خطيئه التى اصاب وقتله النفس
نفسى نفسى ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون
عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد عبد غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاوتى فاقول انا لها فانطلق
فاستأذن على ربى فيؤذن لى فاذا رأيته وقعت ساجدا وفى رواية
فاتى تحت العرش فاخر ساجدا وفى رواية فاقوم بين يديه فاحمده
بمحامد لا اقدر عليه الان الا ان يلهمنيها الله وفى رواية فيفتح
الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلى
قال فى رواية ابى هريرة فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع
تشفع فارفع رأسى فاقول يا رب امتى يا رب امتى فيقول ادخل من امتك
من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء
الناس فيما سوى ذلك من الابواب و بعد تمام الادوار
الثلاثة يسكنون و يتفكرون ان لا ملجأ ولا منجا من الله
الا اليه ثم يتجردون عن اللباس الرسمية و الطبيعة البهيمية
والصفات البشرية على مقتضى قوله سبحانه فاخلع نعليك
و يقومون كأنهم يجيبون الى دعوته سبحانه و تعالى بقوله
(يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية)
فيهيؤن و يرجعون الى حضور الرحمة و يظهرون

ماستروا من لباس السماع اشارة الى قوله (يوم تبلى السرائر فماله من قوة ولا ناصر ويعلمون انه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ويوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ولا تزر وازرة وزر اخرى ويوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) ولهذا يتحيرون ويستغرقون فى بحار الرجاء والاسترحام ويدون بالسماع رافعا يده اليمنى الى الرحمة والرضوان من الله تعالى وخافضا يده اليسرى يأسا عما سوى الله يرجون رحمته ويخافون عذابه يدورون ويسعون كما ان اهل الحشر اذا يئسوا يجيئون الى النبى صلى الله عليه وسلم فيشفع لهم ويستريحون عن هول الحشر وهم كذلك يستريحون بعد الاضطراب بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم ثم يدعون الى الحساب على موجب قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل (اتينا بها وكفى بنا حاسبين فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا والناس يتحيرون فى هذا الامر وهم كذلك يتحيرون متعشقين الى لقاء الله ورضائه يدورون وينقطعون عن الاسباب الصورية والتعلقات الوهمية ويتوجهون الى جناب قدسه بالتوجهات الكلية ويفرون اليه بموجب قوله تعالى ففروا الى الله فيسعون مستهلكين مستغرقين فى خوف الله موعودين اليهم بقوله سبحانه (ولمن خاف مقام ربه جنتان ويستشفعون عن صاحب شفاعة

العظمى والمقام المحمود الاسنى كما قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ولسوف يعطيك ربك فترضى فهذا يوم علمت نفس ما احضرت) وكما قيل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وفلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ويقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وهم كذلك فى دهشة وحيرة وكل انسان الزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا فيشفع لهم صلى الله عليه وسلم فى هذا المقام كذلك كما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما عنه عليه السلام توضع للانبياء منابر يجلسون عليها ويبقى منبرى لا اجلس عليه قائما بين يدى ربى منتصبا فيقول الله تبارك وتعالى ما تريد ان اصنع بامتك فاقول يارب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل بشفاعتى ولا ازال اشفع حتى اعطى صكاكا برجال قدامر بهم الى النار حتى ان خازن النار ليقول يا محمد ما تركت لغضب ربك فى امتك من نقمة الحديث وبعد الشفاعة يستريحون ايضا ثم يؤذن ونودى لاهل الحشر بقوله تعالى (وان منكم الا واردها كان ربك حتما مقضيا) ويوضع الصراط على متن جهنم ويتزلزلون اهل المحشر وهم كذلك يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون يجعلون يدورون خائفين مستغرقين فى شهود الله مستهلكين فى الله ويسعون متكلين على الله يستشفعون فيشفع لهم صلى الله عليه وسلم كما اخرج ابو داود عن حذيفة فيأتون محمدا فيشفع فيضرب الصراط فيمرون

اولهم كالبرق ثم كالريح والطير وشد الرجال ونبيكم على الصراط يقول اللهم سلم سلم حتى يجتاز الناس فيستريحون ويحمدون الله تعالى بمحامد ما علمنا منها وما لم نعلم ثم ان الله تعالى يحكم بينهم بالحق فالله خير الحاكمين يفعل مايشاء ويحكم ما يريد يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله ذو الفضل العظيم فبعضهم يدخل الجنة بغير حساب كما ورد فى الحديث يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب بعناية الله تعالى وبعضهم بشفاعة النبى صلى الله عليه وسلم كما قال (وبعضهم بمقتضى عدل الله تعالى يساقون الى النار فعند ذلك يشفع لهم كما قال ثم اخر ساجدا فيقال لى يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه فاقول يارب امتى امتى فيقال انطلق فمن كان فى قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة من ايمان فاخرجه فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربى فاحمده بتلك المحامد وذكر مثل الاول وقال فيه مثقال حبة من خردل فافعل ثم ارجع وذكر مثل ما تقدم وقال فيه من كان فى قلبه ادنى ادنى ادنى من مثقال حبة من خردل قال فافعل وذكر فى المرة الرابعة فيقال لى ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فاقول يارب ايذن لى فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتى وكبريائى وعظمتى وجبريائى لاخرجن من النار من قال لا اله الا الله فاقول يارب ما بقى فى النار الا من حبسه القرآن اى وجب عليه الخلود وبعد هذه الشفاعة يستبشرون ويستفرحون وكانهم احيو حيوة طيبة على موجب قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها وبعد تكميل هذه الدورة الرابعة يجلسون

شاكرين على نعم الله ويقرؤ واحد منهم (وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) ويقوم للدعاء حامدا ومصليا ومسلما لان الدعاء مخ العبادة واجر العاملين لقوله (ادعونى استجب لكم) امتثالا لامر الله ومتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعوا اولا للسلطان كما قال الشافعى رحمه الله لو كانت لنا دعوة مستجابة لدعونا للسلطان لان السلطان ظل الله ورحمته فى الارض يأوى اليه كل مظلوم الحديث ثم لامرائه وكلائه وعساكر المسلمين وحجاج بيت الله الحرام ولجميع اهل الايمان والاسلام ويهب ثواب هذه الآية لروح سيدنا سيد الاولين والاخرين وشفيع المذنبين ورحمة للعالمين ولارواح جميع الانبياء والمرسلين على نبينا وعليهم الصلوة اجمعين ولائمة الدين ولجميع اهل الحق واليقين والاولياء والصالحين المقربين خصوصا منهم صاحب هذه الطريقة العلية المولوية ومرشد اهل الحقيقة والعلم اللدنية مظهر فيض القيومى مولانا ومن كل الوجود اولانا ومولانا جلال الحق والملة والدين محمد جلال الدين رومى قدس سره السامى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب رتبت هذه الرسالة امتثالا لما ورد فى الحديث افضل الاعمال الحب فى الله الحديث ومن سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيمة وبيض الله وجه من سمع كلامى ورحم الله عبدا لقد اذكرنى ولتكون هذه الرسالة تبصرة وذكرى لاولى الالباب وسميته مستعينا بالله الكريم ومستعيذا به عن الحاسد اللئيم (اشارة المعنوية فى آيين المولوية) فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا لان الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ مانوى الحديث وانه عليم بذات الصدور ولا يخفى عليه

شیٔ فی الارض ولا فی السماء وهو السميع العليم (رب اجعل لی لسان
صدق فی الآخرين واجعلنی من ورثة جنة النعيم اللهم
الحقنا بهم واسقنا من كأسهم و انفعنا بمحبتهم واحشرنا
فی زمرتهم وادخلنا الجنة معهم آمين يارب العالمين
قد وقع الفراغ من تسويد هذه الرسالة فی اواسط
رجب المرجب من شهور سنة تسع وسبعين بعد المأتين
والف من هجرة من له العز و الشرف ويری
من امام و خلف على يد الفقير خادم
اهل القرآن وخادم الفقراء
مثنويخوان دار المثنوی
الحاج فيض الله
النقشبندی
المرادی
المولوی

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı | Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No. | 3197
Eski Kayıt No. |